أخـــي

جهزت حقيبة سفري

كما أوصيتني

لم أنس

معطفي الثقيل

وشاح السنافر *

نسخة لديواني

والشمعتين المتبقيتين

ليلة البارحة أنرت لك في قلبي جيوش شمع

أنرتها عند كل مفترق طرق

في كل خطوة

على أعتاب كنيسة مهجورة

و مصلى صغير

تحت بوذا وفي ركن زاوية أعلى الجبل

أنا التي جادلتك في الله كثيرا

أقبل حبات الرمل حبة حبة لتدعو بشفائك

أعلق الأيقونة العجيبة على جداري

أفتح آخر فيديو في صندوق رسائلي

أغمض عيني فأرى ارتطام الموج
بترنيمتك

أخبرتني يوما أن مار شربل

لا يستقبل غير الوجوه المحمرة المستديرة

فلتمسح عنك هذا الأصفر إذن

ما زلت تدين لي بشراب التوت

بباقة ورد

وبرحلة لكفر شيما

ستقول وأنت تشعل غليونك :

هنا كانت ماجدة تجمع الفراشات

هذا بيت ملحم

من هنا كان العوض

وهنا انتمينا

سأقول ما نسيت قوله مرارا :

هذا الأبيض في لحيتك يزيدك وقارا .

يجعلك تبدو أكبر

لن يصدق أحد أنك توأمي

لن يصدق أننا درسنا معا

حضرنا الرستالات معا

عشنا الاكتآب

وتناولنا أكوام الشوكولا

تشاركنا الكرواسون وكوب القهوة

بكينا فشل الحب على أكتاف بعضنا

وآلاف الأميال بيننا

(الروشة) انتظرتنا طويلا

قم يا صديقي أنفض عنك الغبار

مازلت أدين لك بالكثير

******

* فريق شباب قسنطينة